فيه وهو مذهب الخلف الثالث حمل تلك المشكلات
على اثبات صفات لله تعالى تليق بجلاله وجماله لا نعرف
كنهها وهو مذهب الشيخ الاشعري وابي حنيفة
رحمهما الله تعالى والاصح في هذا مذهب السلف على ما قاله
الغزالي **نصا** اي بلفظ ناص اي ظاهر وهو قوله تعالى
على العرش استوى واذا كان كذلك **فسلم** ما ثبت بالنص
ولكن حاذر اي احذر **وصف مس** اي وصفه تعالى بمس
للعرش **وانجذاب** اي ~~وصفه تعالى بمس العرش~~ كحركة والانجذاب
التحرك مطاوع جذبه فانجذب وقد احتجت المجسمة والمشبهة
بهذه الاية فانهم فهموا الاستوى بمعنى الاستقرار كما في قوله
تعالى واستوت على الجودي اي استقرت وجوابهم ما
اشار اليه بقوله وحاذر وصف مس وانجذاب وتقديره
ان الله تعالى لا يوصف بكونه مماسا للعرش ولا متصلا به
لما ان العرش محدود متناه متبعض متحيز فلو كان الله
تعالى مماسا للعرش فلا يخلو اما ان يكون اكبر من ساحته
وهو باطل لانه يوجب التبعض والتجزي وهو مناف
للتوحيد واما ان يكون مقدرا بمقدار العرش وهو باطل
لما مر انفا وكذا لو كان اصغر منه فلا يوصف بكونه
مماسا وايضا ان العرش ليس بقديم فيكون الصانع غير
مماس للعرش في الازل ولا متصل به فلو مس واتصل
به بعد خلقه اياه لتغير عما كان عليه وقبول التغير من
امارات الحدوث وهو على الله تعالى محال واما الجواب
عن الاية فلنكتة لطيفة منها سئل الامام مالك بن انس

فقد تقدم وان المراد به الاستيلاء ح م

عن الاستوا

مطلب الاستواء

عن الاستوا فقال الاستوا معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسوال
عنه بدعة ومعنى قوله الاستوا معلوم يعني من لغة العرب
محامله المجازية المتوقف في حقه تعالى والمراد في الاية منها
او من غيرهما لا نعلمه مجهول لنا والايمان به واجب اي
مفوض انه مستو على العرش بالمعنى الذي اراده ولا نقطع
بواحد منها لاحتمال انه اراد غيره لانه متشابه والسوال
عن تعيين ما لم يرد نص عن الشرع بتعيينه بدعة وصاحب
البدعة رجل سو يجب مجانبته واخراجه عن مجالس العلم
لئلا يدخل على المسلمين فتنة بسبب اظهار بدعته
وهذا الذي ذهب اليه الايمة الاربعة ولا خلف بينهم في
ذلك ومن توهم ان بين احد من الايمة اختلافا في صحة
الاعتقاد فقد اعظم الفرية على ايمة الامة نسال الله
سبحانه وتعالى ان يصلح سرايرنا وعلانيتنا وان
يعاملنا بمحض فضله وكرمه بلا محنة في الدنيا والاخرة بجاه
سيدنا ومولانا محمد الصادق الوفي والوسيلة العظمى
صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما لا يفرغ عددها ولا
ينقطع مددها **وجل** اي تنزه **عن الحلول** اقول الحلول
يقال بمعنى القيام بالغير كحلول الاعراض بمحالها
اي بالاجسام وكحلول اللون في الجسم ويقال بمعنى
الاستقرار كحلول الجوهر او الجسم في الحيز وهو الفراغ
المتوهم الذي يشغله شي منهما او غير ممتد وقد يقال
على الاختصاص كحلول الصفة بالموصوف وقد يقال
الحلول على التقديم كحلول الصورة في المادة على
مذهب الفلاسفة وبالجملة فصانع العالم لا يحل في شي من انواع

مطلب الحلول

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)